رمز المثقف الثوري

منذ بدايات وجود الانسان وظهور أول حضارة بشرية الى النور والصراع ما زال قائما بين قوى الخير والسلام وقوى البغي والطغيان، كان من ابرز ما أنتجته الجبهة الأولى في خضم هذا الصراع من قيم معنوية سامية هي الشهادة، إذا فالشهادة هي ذلك المفهوم الأزلي وتلك الحالة الإنسانية التي تعبر عن ادمية الإنسان، وكلنا نعلم ان لكل شيء من الأشياء سواء كان طبيعيا او اجتماعيا" قمة وقاعدة" فأعلى القمم الطبيعة قمم الجبال وقاعدتها الأرض وأعلى درجة الاجتماعية هي الثورية والجماهير الفعالة قاعدتها وفوق القمة الاجتماعية هناك نتوءات اشمخ وأعلى هي الشهادة فالشهيد قمة القمم...

ولد الرفيق "برجس" في كردستان الجنوبية 1968/6/19 وهو ينتمي الى عائلة وطنية عانت من ظروف الحياة القاسية، درس الرفيق برجس في منطقة قامشلو حتى المرحلة الثانوية، وعمل معلما لفترة قصيرة، وفي أثناء دراسته كان يقترب دائما من الحركات السياسية في سورية، لكن كان دائما يقول يجب التمرد على المفاهيم القديمة والجامدة، وكان دائما في حالة البحث عن بديل لما هو موجود من أفكار تقليدية وروتينية.

حتى تعرف الرفيق برجس على الكفر الثوري الطليعي المنبعث في كردستان الشمالية الغربية التي تمثل اول حركة تتبنى النظرية العلمية بشكل منسجم مع الواقع والظرف الكردي والكردستاني حركة ذات نظرية وسياسة واضحة الاهم من ذلك ممارسة ثورية جدية واضحة رفاق يواصلون النضال السياسي ليلا ونهارا يكافحون دون تردد حتى الرمق الاخير، خطواتهم دوما الى الأمام لا يعرفون التراجع والتعب.

الرفيق برجس كان يقول ان هذه الحركة خلقت لنا، يقول كانني محظوظ بأنني خلقت في هذه المرحلة الاعاصر هذه الحركة العلمية العظيمة، والرفيق برجس "فرهاد كاتو" كان مهيئا نفسيا وحتى جسديا للانخراط في مثل هذه الحركة والرفيق في أثناء دراسته كان نشيطا وسياسيا ثوريا بين زملائه الطلبة وكان ينشر الأفكار الجديدة بين رفاقه مما اثر هذا النشاط على دراسته، وبهذا النشاط كان الرفيق برجس يهتم أكثر فأكثر بالجانب السياسي وهذا النشاط دفعته اكثر الى دراسة الكتب الثورية" وتجارب حركات التحرر والثورية في العالم مما أعطاء شخصية وطنية محبوبة بين زملائه واهله وكان متمردا على العلاقات الاجتماعية القديمة الرتيبة كان دائما يقول بين افراد عائلته يجب محاربة التقاليد والعلاقات الجامدة القديمة وكان دوما مبالا الى المبادرة الجادة في التدخل لحل مشاكل المعقدة بين اقاربه وزملائه.

تعرف على حركة حزب العمال الكردستاني في بداية الثمانيات من قرن العشرين عندما خرج مجموعات من الرفاق الاوائل اكثر الانقلاب الفاشي في تركيا 12 ايلول 1980 وفي هذه الفترة بالذات كانت تاتي أفواجا من الساسة الكرد من كردستان الشمالية الغربية الى مدينة القامشلو الواقعة على الحدود السورية التركية مباشرة وبين تلك المجموعات حركة حزب العمال الكردستاني PKK، وبالطبع كانت هناك حركات اخرى لا داعي لذكرها.

وكان الشهيد برجس يتعاطى مع المتغيرات، كان يساعد كل من هبَ ودب من الحركات الكردية، ولكن حركة حزب العمال الكردستاني PKK أخذ كل اهتمامه من خلال تعامله مع الرواد الأوائل الذين استقروا في مدينة القامشلي فبدأ يطلع عن قرب وبشكل مكثف مباشر على الفكر والنضال وأسلوب الثوري في التنظيم ومن ثم بدأ ينخرط في نشر أفكار الحزب، بعد تفهمه لتوجه الثوري والفعلي للحزب وفي السنوات اللاحقة أصبح أحدهم أهم المؤازرين لحزب العمال الكردستاني حتى قيل عنه" بأنه رمز المثقف الثوري" وبعد تعمقه في فكر الحزب وبروح حماسية عالية، وعمل بإصرار على تطوير شخصيته ولأجل الانخراط في صفوف الثورة، وبنفس الروح أنضم الى الفعاليات السياسية في منطقته ونتيجة لطبه المتركر أرسله الحزب الى أكاديمية معصوم قورقماز حيث تلقى تدريبه السياسي والعسكري وبمشاركة الفعالة في دورة التدريبية، حقق الرفيق برجس نقطة انعطاف كبير على صعيد تطوير شخصيته وتحقيق الاحتراف الثوري، وكان أمله الوحيد وطلبه المتكرر من الحزب، هو التوجه الى الساحة الحرب الساخنة، لكن الحزب ارسله الى الساحة اللبنانية" برأليلس" لتسير الفعاليات السياسية هناك وبعدها انتقل الى منطقته لتسير الفعاليات السياسية بين الشعب حيث اثبت روحا ثوريا عالية" لقد كان الرفيق فرهاد كاتو- برجس" أثناء تسييره للفعاليات بين الشعب منبعا للمعنويات وكان مثالا عظيما للروح الرفاقية ومعلما بارعا يعرف يستنهض الشعب ويشدهم نحو الثورة، ويعرف ايضا كيف يتعلم من الشعب وكان الرفيق برجس رمزا للشباب المثقف الثوري، ونتيجة للإصراره الشديد لبى الحزب طلب الرفيق فرهاد، ودخل الرفيق فرهاد برجس ساحة الحرب الساخنة في أواخر عام 1990 في منطقة جقورجة اسخن الساحات في الوطن وفي هذه الساحة ايضا وكعادته اثبت الرفيق برجس شجاعة فائقة وارتباطا شديدا بخط الحزب والقائد آبو وكان كتلة من اللاندفاع والحماس في مواجهة العدو الفاشي التركي وعملائه الخونة فاستشهد الرفيق فرهاد على يد الخونة بعد رجوعهم من عملية بطولية نفذوها هو ورفاقه بشجاعة، عند استشهاده كان يقول لرفاقه لا تحملوني على ظهوركم كي لا يتعب الرفاق هكذا كان الرفيق فرهاد فعند رجوعهم وبصدفة رأى حصان فطلب من رفاقه بأن يضعوه على ظهر الحصان كي لا يتعبُ، هكذا استشهد الرفيق فرهاد في ربيع

1992 في منطقة " باشقلة" والرفيق فرهاد كان مرشحا لعضوية المركزية اتذكر في يوم الاجتماع كان يقول لشعب يجب ان تكونوا لائقين بخط الحزب والشهداء وان تكونوا على قدر عالي من المسؤولية تجاه الحزب والقائد، وقبل دخوله الى ساحة القتال أي قبل ذهابه الى كردستان تركية اجتمع مع الرفاق والاقارب وتم تسجيل كاسيت مسجلة موجود حتى الان".

كانت معنوياته عاليا جدا وهو يقول أما بنسية لي فعند ذهابي الى ساحة القتال سأبذل كل جهدي حتى أكون لائقا بخط الحزب والشهداء والقائد، ويقول أيضا في الكاسيت " لو أرى قصوراً في شخصيتي من ناحية واجبي الحزبي والوطني والقتالي، حتى لو كان القصر في عيني سأقتلعه" وفيما بعد بعث الرفيق فرهاد رسالة وهو في ساحة القتال الى الشعب والرفاق في منطقة قامشلو يقول فيه:" إن حقيقة الدولة التركية أشرفت على الانهيار: وظهر الرجل المريض مرة اخرى، كما ظهر قبل الاعوام حرب العالمية الاولى، ويحاول الامبريالية بسبب ومن اجل مصالحه تطويل عمر هذا الرجل المريض.

الرسالة بعثت من منطقة حفتانين جقورجة" المنطقة الثانية بتاريخ 15 آذار 1992

الرفيق فرهاد كان في صغره كان يحب الحيوانات وخاصة الخيول لانه كان ماهرا في ركوب الخيل، وكان يحب الاطفال كثيرا، كان دائما يردد هذا القول(لا شيء أثمن من الأستقلال والحرية).